

اقترحت إعلان هدنة لمدة 48 ساعة وترفض وقفاً للنار لـ 7 أيام موسكو تؤكد استمرار عملياتها: واشنطن عاجزة عن التأثير في حلب



مطف ينقل عبوات ماء في ضاحية زمكا التي تسيطر عليها المعارضة بريف دمشق (رويترز)

مسؤولون: أميركا تبحث اتخاذ ردود عسكرية على هجوم روسيا على حلب

المساعي الدبلوماسية، لم يدع أمام إدارة أوباما خياراً سوى البحث عن بدائل معظمها يتضمن استخدام القوة بشكل أو بآخر وجرى بحثها من قبل لكن تقرر تعليقها. ومن هذه البدائل السماح للحلفاء الخليجين بتزويد المعارضة بأسلحة أكثر تطوراً وهو أمر يعتبر أكثر ترجيحاً رغم معارضة واشنطن له حتى الآن. وقال المسؤولون لرويترز شريطة عدم نكر أسماهم إن من البدائل الأخرى توجيه ضربة جوية أميركية لإحدى قواعد الأسد الجوية لكن هذا أقل ترجيحاً لما يمكن أن يحدثه من خسائر بشرية بين الروس. وأضاف المسؤولون أن الخيارات الجارية

بحثها محدودة من حيث العدد ولا تصل إلى حد التزام واسع النطاق بالمشاركة الأميركية وهو أمر طالما رفضه أوباما الذي لم يبتح له في منصبه سوى أربعة أشهر. وهو ما أكد عليه أوباما أمس مشدداً على أن بلاده لن ترسل جنوداً إلى سورية، ما لم يكن هناك تهديد مباشر ضد الجيش الأميركي، وذلك دفاعاً عن الاتهامات له بـ«التراخي» في التعامل مع الأزمة السورية.

ونقلت قناة «سي إن إن» عن أوباما، قوله إنه في حال تدخل الولايات المتحدة عسكرياً، دون وجود تهديد مباشر لها، سيعد هذا انتهاكاً للقانون الدولي، وسيكون بمنزلة احتلال.

وأضاف أن الأولوية لأمن الجنود الأميركيين، مبيناً أنه «على علم بالاتقادات الكبيرة التي تلقاها سياسة إدارته في سورية، إلا أن إرسال قوات كبيرة إليها، لن يكون من شأنه إيقاف حرب أهلية، تتخرب فيها جميع الأطراف بقوة، مشيراً إلى التكلفة الاقتصادية العالية للوجود العسكري الأميركي في العراق وأفغانستان. وأعرب أوباما عن اعتقاده بعدم وجود حل عسكري في سورية، معتبراً أن «المشكلة تكمن في دعم روسيا وإيران لنظام الأسد».

واشنطن - رويترز - الأناضول: قال مسؤولون أميركيون إن إدارة الرئيس باراك أوباما بدأت تبحث اتخاذ ردود أقوى إزاء هجوم النظام السوري المدعوم من روسيا على حلب بما في ذلك الردود العسكرية في الوقت الذي هز فيه تزايد التوتر مع روسيا الآمال في الوصول لحلول دبلوماسية لآزمات على أصعدة مختلفة.

وبحسب رويترز، تجري المناقشات الجديدة على مستوى موظفي البيت الأبيض ولم تتمخض عنها أي توصيات لاوياما الذي قاوم إصدار أوامر باتخاذ إجراء عسكري ضد الرئيس السوري بشار الأسد في الصراع الدائر بالبلاد.

غير أن المناقشات تتزامن مع تهديد وزير الخارجية الأميركي جون كيري بوقف المساعي الدبلوماسية مع روسيا فيما يتعلق بالآزمة السورية وتحميل موسكو المسؤولية عن إسقاط قنابل حارقة على المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في حلب. وكان هذا أشد تحذير أميركي للروس منذ انهارت في 19 سبتمبر هدنة توسط فيها الجانبين.

غير أن مؤيدي اتخاذ رد أميركي أقوى، قالوا إنه من غير الواضح ما سيتخذه الرئيس هذا في حال كان سيتخذ خطوات من الأساس وإن خياراته «تبدأ من عند تشديد الهجة» كما ورد على لسان أحد المسؤولين.

وقال مسؤول إنه قبل إمكانية اتخاذ أي إجراء سيتعين على واشنطن أولاً أن «تتخذ تهديد كيري وتوقف المحادثات مع الروس» بشأن سورية.

لكن استخدام القوة الجوية الروسية المكثف في سورية فاقم من عدم ثقة الولايات المتحدة في نوايا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ليس فيما يتعلق بالصراع السوري وحسب بل وفي الصراع الأوكراني وفي هجمات إلكترونية على أهداف سياسية بالولايات المتحدة يقول مسؤولون أميركيون إنها مدعومة من روسيا. وقال المسؤولون الأميركيون إن إخفاق

مدرعة وقتلت «عشرات الإرهابيين».

من جهته، وصف أبو البراء الحموي القيادي في فصائل جيش الفتح الموقف بأنه ممتاز. وقال إنه «شكل ضغطاً كبيراً على النظام، ما اضطره لسحب قوات نخبة من حلب والساحل باتجاه جبهات حماة». وأكد حقوق الإنسان: أن الطيران المروحي قصف بالبراميل المتفجرة مناطق في محيط بلدة هوبر بريف حلب الجنوبي، كما قصفت قوات النظام مناطق في قرية الرشادية بريف حلب الجنوبي. وبموازاة ذلك، نقلت «رويترز» عن معارضين والمرصد أن قوات المعارضة حققت تقدماً كبيراً وسيطرت على عدد من القرى الواقعة شمالي حماة، مواصلة لحملة مستمرة منذ شهر في منطقة ذات أهمية استراتيجية للنظام الذي تحاول قواته السيطرة على حلب.

وقال مصدر عسكري سوري: إن القوات الجوية شنت ضربات استهدفت عدداً من القرى شمالي حماة سيطرت عليها المعارضة خلال الأسابيع الماضية، مضيفاً أنها دمرت دبابات ومركبات عليها الحكومة.

وأعلن الكرملين مواصلة الضربات الجوية دعماً للنظام رغم الدعوات الأميركية المتكررة لوقف القصف. الخارجية الروسية سيرغي ريبكوف قوله: إن موسكو غاضبة من لهجة التهديد في بيان الولايات المتحدة الأخير، وتعتبره بمنزلة دعم للإرهاب. ونقلت الوكالات الروسية عن ريبكوف قوله: «لا نستطيع تفسير ذلك إلا بأنه يأتي في إطار دعم الإدارة الأميركية الحالية للإرهاب». وفي ظل هذا التصعيد الكلامي بين الجانبين، اقترحت روسيا أمس إعلان هدنة لمدة 48 ساعة في حلب، مؤكدة في الوقت ذاته رفضها لإقتراح تقدمت مع واشنطن لتحقيق هدنة من 7 أيام في المدينة، حسب وسائل إعلام روسية.

وتكررت قناة «روسيا اليوم» الإخبارية عبر صفحاتها على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أن «موسكو اقترحت إعلان هدنة لمدة 48 ساعة في حلب».

وعلن الكرملين مواصلة الضربات الجوية دعماً للنظام رغم الدعوات الأميركية المتكررة لوقف القصف. الخارجية الروسية سيرغي ريبكوف قوله: إن موسكو غاضبة من لهجة التهديد في بيان الولايات المتحدة الأخير، وتعتبره بمنزلة دعم للإرهاب. ونقلت الوكالات الروسية عن ريبكوف قوله: «لا نستطيع تفسير ذلك إلا بأنه يأتي في إطار دعم الإدارة الأميركية الحالية للإرهاب». وفي ظل هذا التصعيد الكلامي بين الجانبين، اقترحت روسيا أمس إعلان هدنة لمدة 48 ساعة في حلب، مؤكدة في الوقت ذاته رفضها لإقتراح تقدمت مع واشنطن لتحقيق هدنة من 7 أيام في المدينة، حسب وسائل إعلام روسية.

وتكررت قناة «روسيا اليوم» الإخبارية عبر صفحاتها على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أن «موسكو اقترحت إعلان هدنة لمدة 48 ساعة في حلب».

ديمستورا يستبعد استئناف المفاوضات مع استمرار تساقط القنابل

في غضون ذلك، انتقد الكرملين تهديدات الولايات المتحدة بوقف المحادثات المشتركة حول سورية، معتبراً إيها غير ماهرة. ورأى المتحدث باسم الكرملين، ديميتري بيسكوف، أن الاتهامات الموجهة لروسيا لا تخدم سوى الغطية على غياب تأثير الولايات المتحدة على الوضع في مدينة حلب التي صعقت قوات النظام قصفها وغاراتها عليها بدعم روسي.

كما نقلت وكالة أنباء انترفاكس الروسية لانباء عن بيسكوف رفضه تحذيرات الخارجية الأميركية بشأن احتمال انتقال الإرهاب إلى موسكو. وقال: إن موسكو تراعي أمنها بنفسها.

عواصم - وكالات: لا جديد سياسياً في الملف السوري المسبوق والاتهامات المتبادلة بين موسكو وواشنطن، في وقت تستمر الغارات والقصف العنيف في حصد ارواح المزيد من السوريين، الأمر الذي دفع مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية ستافان ديمستورا من أنه «من الصعب استئناف المفاوضات حين تتساقط القنابل في كل مكان».

وقال ديمستورا لوكالة فرانس برس بعد لقائه بلبا القاتكان فرنسيس «يمكن لبعض الاعتقاد أن بإمكانهم استعادة حلب عبر قصف شرق المدينة، لكن الوضع ليس كذلك. لا يمكن تهديد الطريق للسلام في سورية بالقنابل». وأضاف «في بعض الأحيان، وفي زمن الحرب يمكن التفاوض مع استمرار الحرب، لكننا نشهد حالياً انهياراً لاتفاق كان يشكل بداية مرحلة جديدة». وعبر عن «قلق شديد لأن كل ذلك يمكن أن يؤدي إلى عسكرة النزاع»، وذلك على هامش منتدى في القاتكان حول المساعدة الإنسانية التي تقدمها الكنيسة الكاثوليكية لمناطق الحروب وخصوصاً سورية.

في غضون ذلك، انتقد الكرملين تهديدات الولايات المتحدة بوقف المحادثات المشتركة حول سورية، معتبراً إيها غير ماهرة. ورأى المتحدث باسم الكرملين، ديميتري بيسكوف، أن الاتهامات الموجهة لروسيا لا تخدم سوى الغطية على غياب تأثير الولايات المتحدة على الوضع في مدينة حلب التي صعقت قوات النظام قصفها وغاراتها عليها بدعم روسي.

كما نقلت وكالة أنباء انترفاكس الروسية لانباء عن بيسكوف رفضه تحذيرات الخارجية الأميركية بشأن احتمال انتقال الإرهاب إلى موسكو. وقال: إن موسكو تراعي أمنها بنفسها.

رد فعل عوني هادئ على تأجيل انتخاب الرئيس إفساحاً لمزيد من التشاور و«مماشاة للواقع»



وزير الدفاع سمير مقبل خلال مؤتمره الصحفي في إعلان التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي (محمود الطويل)

مقبل أرجأ تسريح قهوجي سنة وعين العميد ملاك رئيساً لأركان الجيش

صمود المؤسسة العسكرية لكان لبنانياً خراباً، لا حدود تصان ولا كرامات تصان والتفجيرات والأمن يهتز في كل مكان. وناشد الوزير مقبل السياسيين وخصوصاً وسائل الإعلام عدم زج الجيش في الزوارب السياسية، مؤكداً أن كل قرار يتخذه سيكون نابعاً من تحمله مسؤولياته كوزير للدفاع والمصلحة العامة.

وقال إنه وقع قرار التمديد لقائد الجيش، بما أن مجلس الوزراء، لم يجتمع ويعين قائداً جديداً، ما بات معه ملزماً بتجميد تسريح القائد قهوجي.

ورداً على أسئلة طرحت عليه قال مقبل إنه في حال اجتمع مجلس الوزراء، في أي وقت يستطيع تعيين قائد جديد، حينها يصبح قرار تجميد تسريح قهوجي ملغى حكماً.

بيروت - داود رمال

قرر وزير الدفاع سمير مقبل تأجيل تسريح العماد جان قهوجي قائد الجيش سنة أخرى، بعدما تعذر انعقاد مجلس الوزراء وتعيين قائد للجيش. وخلافاً لما كان نكر حول استدعاء رئيس الأركان اللواء وليد سلمان من الاحتياط بعد إحلته إلى التقاعد، فقد تقرر إصدار مرسوم اليوم الجمعة بترقية العميد حاتم ملاك إلى رتبة لواء، وتكليفه بتسيير أعمال رئاسة الأركان حين صدور مرسوم تعيينه من مجلس الوزراء.

مقبل عين كذلك العميد حسين عبدالله رئيساً للمحكمة العسكرية الدائمة في بيروت، خلفاً للعميد خليل إبراهيم الذي أحيل إلى التقاعد. وفي مؤتمر صحفي قال مقبل: لولا

وهكذا تحول الرئيس بري إلى رأس حربية في مواجهة طموحات العماد عون، المدعوم من حزب الله، حليف بري الأساسي، يليه النائب وليد جنبلاط، فسليمان فرنجية، الذي استخفرت كثلته النيابية أمس، لتأكيد استمراره في الترشيح للرئاسة.

بالمقابل اتسم رد فعل عون وتياره بالهدوء، متجاوزاً الموعد الذي حدده لبدء التصعيد وهو أمس الأول 28 الجاري، لكن يبدو أن العماد عون، اندك إن ثمة من يريد استنراجه إلى الشارع لغاية في نفس يعقوب، فأختار مماشاة الواقع، وإعطاء المعنيين فرصة للمزيد من التشاور، بانتظار حصد جهود رئيس تيار المستقبل سعد الحريري الذي زار رئيس حزب الكتائب سامي الجميل في مقر الحزب في بيروت، ثم انتقل إلى بكفيا حيث تغذى مع الرئيس السابق أمين الجميل وأعضاء قيادة الحزب قبل أن يتعشى في بيت الوسط مع النائب وليد جنبلاط، الذي تلقى اتصالاً من سعد بلاياغة برغبته في زيارته والتشاور معه فرد جنبلاط بأنه هو من يريد أن يزوده في بيت الوسط، وهكذا كان.

وتقول صحيفة «الجمهورية» إن جنبلاط حذر الحريري من خطورة الإقدام على خطوة متسرعة. قد تولد ردات فعل غير محسوبة، كما نصحه بأن تكون الأولوية للمناخ الشعبي

تحليل إخباري

في مواجهة «معادلة عون - الحريري».. ماذا يريد بري: ضمانات مسبقة أم إسقاط عون؟!

مشروع انتخاب عون والفرصة الأكثر جدية والأخيرة؟! أم أن بري لديه هواجسه وشروطه ويريد ضمانات مسبقة تحميه في ظل توازن جديد في الحكم يعلن الانتقال من ثلاثية «بري - الحريري - جنبلاط» إلى ثلاثية «حزب الله - عون - الحريري»؟! الثاني: هل بمقدور بري أن ينفذ حركة الاعتراضية من دون حزب الله وبمعزل عنه وعن موقفه الملزم بتأييد عون؟! وأين الحزب من حركة بري وكيف يتعاطى معها وكيف سيوفق بين حليفه بري وعون، وكيف سيقنع كثيرين بأن ما يجري ليس توزيع أدوار بين الحزب وبري وأن الحزب ليس راعياً في الضغط على بري أو ليس قادراً؟! مصادر سياسية واسعة الاطلاع تجيب عن هذه التساؤلات وتلخص المشهد الرئاسي على الشكل التالي: أ- الرئيس سعد الحريري أخذ قراره بتأييد عون، ولكنه يجد صعوبة في تسوية لدى حلفائه، وبالتالي فإنه لن يعلن قراره ليصبح رسمياً ونهائياً إلا متى ضمن ظروف تنفيذه ونجاحه. 2-حزب الله لن يتحرك في اتجاه حلفائه (بري وفرنجية) لإقناعهم أو لممارسة تأثيره و«مونتة» عليهم إلا متى صار استعداد الحريري موقفاً رسمياً ومعلنًا، فإذا تبين الحريري ترشيح عون رسمياً فإن انتخابه سيكون في اليوم التالي. 3-بري يلتزم في النهاية بقرار حزب الله ولا يخطئ معه في المحطات والقرارات المفصلية، وحزب الله يراعي مطالب ومصالح بري انطلاقاً من حرصه على دوره في حفظ الاستقرار داخل الطائفة الشيعية والتوازن داخل الحكم، أما مطالب بري فأبهرها: الاستمرار في رئاسته للمجلس النيابي لولاية كاملة - الحصول على وزارتي المال والنفط في كل حكومات العهد الجديد - أخذ مصلحته الانتخابية في أي قانون جديد للانتخابات وتقسيم للدوائر، هذه المطالب التي يغلفها بري بـ«السلة» الكاملة والتفاهات التي تسبق انتخاب الرئيس تستدعي نقاشاً ثلاثياً الأبعاد بينه وكل من تفاهات مقبلة، وبالتالي إسقاط سنوات مقبلة، وبالتالي إسقاط

لو كان شهر أكتوبر 32 يوماً لكان الرئيس نبيه بري حدد 32 منه موعداً جديداً لجلسة انتخاب الرئيس التي تحمل الرقم 46، لقد اختار بري آخر يوم من الشهر وعمل على تأخير موعد الجلسة أقصى ما يمكن لتكون المسافة الزمنية الفاصلة بين جلستين هي الأكبر منذ الشغور الرئاسي، وليوجه رسالة سياسية واضحة: ● تعكس من جهة امتعاضه وحذره من الحزب السياسية الرئاسية «المشبوهة» التي يقوم بها الرئيس سعد الحريري، مع أنها لا ترقى حتى الآن إلى مستوى المبادرة مادام لم يتخذ الحريري قراره النهائي الرسمي ولم يعلنه.

● تعلن من جهة ثانية عدم موافقته على هذا التوجه وأن يصبح عون رئيساً للجمهورية، فهناك خيارات أخرى أفضل وأنسب منها والانتقال إلى خيار الرئيس التوافقي. ● توجه من جهة ثالثة إلى كل من يهيمه ويعنيه الأمر علماً وخبراً بأن «صفقة» رئاسية من دون بري غير ممكنة، وأن «طبخة رئاسية» لا يشارك فيها وهو الطباخ الماهر الأكثر خبرة وتمرساً، لن توضع على المائدة ولن ياكل منها أحد، فإذا كانت الرابطة ممر الزماني إلى قصر بعبداً، وإذا كان «قفل» القصر في يد حزب الله والفتاح في يد الحريري، فإن الرئيس بري لاعب أساسي لا يمكن تجاوزه ليس فقط بحكم موقعه كرئيس للمجلس وتحكمه في إدارة اللعبة البرلمانية والرئاسية، وإنما أيضا بفعل قوته السياسية «المعطلة» وحيث أنه يرعى تحالفاً ومحوراً سياسياً نيابياً يحسب له حساب ويتيح له اللجوء إلى سلاح التعطيل نصاب جلسة الانتخاب، السلاح الذي استخدمه حزب الله وعون ويمكن أن يستخدمه بري إذا اضطر إلى ذلك، تحج الرئيس بري في لغت الأناظر والتذكير بموقعه ودوره ومصالحه، ولكن ثمة سؤالين يطرحان بإلحاح:

الأول: ماذا يريد بري تحديداً: هل يريد إفشال صفقة عون - الحريري ومعها معادلة عون (رئيساً للجمهورية)، الحريري (رئيساً للحكومة) التي ستحكم البلاد لسنوات مقبلة، وبالتالي إسقاط

جو كل مرشح، وابلغنا أننا مع المشروع السياسي، لبالغنا نحن مع جديد جلسة الانتخاب الرئاسية الخاتمة أمس الأول، مشاركة عضو كتلة المرءة النائب اسطفان الدويهي بالجلسة، في خرق هو الأول من نوعه، بحسب قناة المستقبل التي نقلت عنه قوله: «إن تأتي متأخراً خير من ألا تأتي أبداً»، الإشارة الثانية جاءت من عضو الكتلة الآخر أميل رحمة، الذي قال إن انتخاب الرئيس سيكون بعد جلستين، مصادر حزب الله قالت إن الرئيس بري على استعداد لتقديم موعد الجلسة السادسة والعشرين، إذا ما تم التفاهم على السلة المتكاملة التي تبدأ بقانون الانتخاب وتعديل الحكومة والعمل النيابي. غير أن منابر التيار الوطني الحر لمست في الجلسة التي لم يكتمل نصابها، أن «القرار المحسوم» للرئيس سعد الحريري أصاب البعض في الأعصاب والى الصواب، وخرج كل المكبوت إلى المنطوق أو المكتوب، كرئيس تيار المرءة سليمان فرنجية حذر من العودة إلى العام 1988، فيما النائب دوري شمعون بدأ يكمن يشتم أباه، في طلبه الشهادة الصحية من كل مرشح تجاوزت السن.

كشفت لـ «الأنباء» أن هدف بري من تحديد موعد جلسة الانتخاب التالية في نهاية أكتوبر هو امتصاص مخطلطات عون التصعيدية من التمديد لقائد الجيش الذي مرر الكرام إلى محطة 13 أكتوبر ثم الجلسة التشريعية لمجلس النواب في 18 أكتوبر، وبهذا التأجيل بعيد لجلسة الانتخاب استعاطع بري تجميد البرنامج التصديدي لعون وتكبير ارادته الاعتراضية حتى لا يفقد إمكانية انتخابه في 31 المقبل، إضافة إلى محاولة فرض «السلة التعجيزية» على عون وسواه، وأكدت المصادر أن عون لا يغازم بانتقاد بري حتى لا يُغضب حزب الله الذي يبده مفتاح الرئاسة أولاً وأخيراً.